Received on: 24-01-2025
Accepted on: 25-11-2025
Published on: 11-12-2025

المجلة العربية، جامعة داكا
المجلد ٢٥، العدد ٢٨، يونيو ٢٠٢٤ م، ص. ٣٥–٥٨
DOI: http://doi.org/10.62295/mazallah.v25i28.75

أدب الأطفال العربي في بنغلاديش : دراسة تحليلية

محمد هارون الرشيد *

Abstract

Arabic Children's Literature in Bangladesh: An analytical study

The Arabic language has been a center of interest for students of Islamic sciences in Bangladesh since Islam entered it. There are thousands of Islamic Schools throughout it that focus on teaching the Arabic language as a second language after the national language, because it is the language of the Holy Qur'an, the Noble Prophet's Hadith, and the language of Islamic sources. This language continued to be studied and taught only to understand Islamic sources such as books of interpretation, Hadith, jurisprudence, and others; the literary, artistic, and journalistic side of this rich and abundant language was neglected for centuries. However, a small number of scholars wrote some religious books, including explanations of Hadith, explanations of jurisprudential books, and explanations of scientific texts in the Arabic language. As for Arabic children's literature in its modern sense, it did not receive the attention of those concerned with the Arabic language in this country until the mid-eighties of the twentieth century, and in this decade the language witnessed Arabic in Bangladesh is a literary movement and a new awakening. A group of writers emerged and took an interest in the literary and artistic side of the Arabic language. But their interests were and still are limited to three aspects: the first: writing textbooks to teach the Arabic language to children and young people, the second: writing books on the biography of the Prophet and biographies of prominent Muslims for children, and the third: issuing Arabic magazines and newspapers to encourage young people to learn the Arabic language. This modest research will analyze the three aspects of Arabic children's literature in Bangladesh. It will also address the reasons for the current situation of Arabic children's literature in Bangladesh, highlighting the duties of those concerned with it to develop this situation, following the descriptive, analytical and inductive approach drawn from reliable scientific sources and references.

***Keywords*:** children's literature, publications, magazines, writers, textbooks.

* أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العربية، داكا– بنغلاديش
iau.harun17@gmail.com

تمهيد

لقد اهتم الإنسان بتربية الأطفال وتنشئتهم على الخير والصلاح منذ فجر التاريخ، لأنهم هم اللبنة الأولى التي تُبنى عليها الحضارة الإنسانية ويُشيد بها صرح المجتمع البشري، إلا أن أساليب التربية اختلفت باختلاف العصور والأيام، كما تنوعت طرقها بتنوع الشعوب والأوطان، حتى جاء العصر الحديث، عصر الثقافة والحضارة، عصر العلوم والفنون، فأصبح للأدب دورٌ كبير في توجيه العقول وترشيد النفوس وتحديد المسار الشخصي والاجتماعي، وبرز في الصعيد الأدبي نوعٌ جديد من الأدب عُرف بـ " أدب الأطفال"، ويُراد به ما يُكتب ليقرأه الصغار والناشئون من الشعر والنثر والقصص والمسرحيات وغيرها من الفنون الأدبية في أسلوب يلائم مدارك الأطفال وعقولهم مع مراعاة معايير الجودة في الكتابة الأدبية. فقد ظهر أدب الأطفال في القرن السابع عشر في أوربا، ثم تطور عبر العصور والأيام وازدهر هذا النوع الأدبي في منتصف القرن العشرين في جميع أنحاء العالم، وفي كل لغة من اللغات الإنسانية المتداولة. (أدب الأطفال، ويكيبيديا)

ولم تتخلف اللغة العربية — سواء كانت في البلاد العربية أو البلدان التي يسكنها المسلمون ويتعلمون فيها العربية كلغة الدين والحضارة والثقافة –عن هذا الركب الأدبي، فظهر فيها أدباءُ وكُتَّاب، تركوا في أدب الأطفال العربي مآثرَ وإنجازات تُسهم في تكوين الوعي الثقافي والمعرفي عند الأطفال المسلمين، كما تُمهِّد لهم الطريق إلى إتقان هذه اللغة الحبيبة التي جعلها سيدنا عمر بن الخطاب — رضي الله عنه– جزءا لا يتجزأ من الدين ،حيثُ قال ": تعلَّموا العربية فإنها من دينكم" (مرعي ، ١٩٨٨، صـ٥٥) ، ومن رُواد أدب الأطفال العربي محمد الهراوي وكامل كيلاني. (الكيلاني، ١٩٩٩).

ولم يتخلف علماء بنغلاديش وكُتَّابها عن حركة التأليف والكتابة باللغة العربية، فقد أنجبت هذه البلاد رجالا صنعوا التاريخ وخدموا العلم واللغة العربية، فهل كان منهم من ساهم في أدب الأطفال العربي؟ وأين دولة بنغلاديش من أدب الأطفال العربي وهي بلاد يُعرف أهلها بحبهم للعرب واللغة العربية؟ وما مساهمة أدباء بنغلاديش وعلماءها في أدب الأطفال العربي وهي بلاد زاخرة بالعلماء والكُتَّاب الإسلاميين والمعنيين باللغة العربية؟ وما المستوى الأدبي للكتابات العربية التي ينطبق عليها تعريف أدب الأطفال العربي في بنغلاديش؟ هذه هي الأسئلة التي سوف يبحث هذا المقال المتواضع عن الإجابة عنها في السطور الآتية.

وقد سبقت دراسات عديدة عن تعليم اللغة العربية في بنغلاديش ومدارسها ومعاهدها ومؤسساتها ومناهجها وطرق تدريسها ومشكلاتها، فلا نتطرق إليها في هذا البحث لخروجها عن حدود الموضوع،

كما لم يتناول هذا البحث تعريف أدب الأطفال وتاريخه وأهميته وأهدافه وفنونه وغيرها، لكونها موضوعا مستقلا قد سبقت إليه الدراسات الكثيرة، بل ستنصب عنايتنا على مظاهر أدب الأطفال العربي في بنغلاديش، لأننا لم نعثر على دراسة علمية سابقة في هذا الموضوع، فيُعتبر هذا البحث أول عمل بحثي في هذا المجال يفتح أفقًا جديدًا في تاريخ أدب الأطفال العربي.

ويتناول البحثُ أربعةَ مباحث رئيسية وبعض النقاط التابعة لها، أما المبحث الأول ففي تاريخ اللغة العربية وطرق انتشارها في بنغلاديش، والمبحث الثاني يتحدث عن ظهور أدب الأطفال العربي في بنغلاديش وأما المبحث الثالث فيدور حول المظاهر الثلاثة لأدب الأطفال العربي في بنغلاديش، والمبحث الرابع يشتمل على بعض الملاحظات العامة على أدب الأطفال العربي في بنغلاديش. وينتهي البحث بإيراد بعض النتائج والتوصيات وخاتمة.

المبحث الأول: وقفة على تاريخ اللغة العربية في بنغلاديش

لقد تعرَّف أهلُ بلاد البنغال على العرب ولغتهم عن طريق القوافل التجارية التي كانت تمرُّ بخليج البنغال في طريقها إلى الصين منذ قديم الزمان وقبل ظهور الإسلام. " فقد كان سُكَّان جنوب الجزيرة العربية، وخاصة سُكَّان سواحل اليمن وعمان– مشهورين بالسفر والإبحار، بما أن أرض شبه الجزيرة العربية كانت في الغالب صحارى مهجورة، فسُكَّانها اضطروا إلى السفر في المناطق المحيطة لغرض التجارة من أجل الحصول على سلعهم الضرورية، فكانوا يسيحون عبر البر والبحر ويعبرون بحر العرب والخواليج المتصلة، بما فيها خليج البنغال التي كانت معروفة عندهم ببحر الهركند." (د. زبير، ٢٠٢٢، صـ ٣٧–٣٨) ويقول المؤرخ البنغالي عباس علي خان : "لقد قدم كثير من التجار العرب قبل ولادة النبي – صلى الله عليه وسلم –إلى مليبار(منطقة كيرالا من الهند حاليا)، وكانوا يذهبون من هناك إلى الصين لغرض التجارة، عابرين شيتاغونغ وسلهت وكامروف وغيرها من المناطق الساحلية، وهكذا كانت شيتاغونغ وسلهت منزلان من منازلهم التجارية إلى الصين، وهذا يدُلُّ دلالة واضحة على أن العرب كانت لهم مستعمرات في مليبار من الهند وفي شيتاغونغ وسلهت وغيرها من المواضع من بنغلاديش." (عباس علي خان، ٢٠٠٠، صـ١٥)

وبعد ظهور الإسلام توطَّدتْ هذه العلاقة العربية البنغالية، حيثُ أُضيف إلى غرض التجارة غرضُ نشر الإسلام وتبليغ رسالته السمحاء، امتثالا لأمر النبي – صلى الله عليه وسلم – "بلِّغوا عني ولو أية" (صحيح البخاري). وقد اكتشفت الدراسات الحديثة بعض الأسماء من الصحابة الذين قدموا إلى بنغلاديش حاملين لواء التوحيد وهم : أبو وقاص مالك بن وهيب رضي الله عنه ،وتميم الأنصاري – رضي الله عنه ، كان يقطن في مليبار (كيرالا – الهند)، وتوفي هناك، وهناك يوجد قبره، وقيس

بن حذيفة رضي الله عنه ، وعروة بن أثاثة رضي الله عنه ،أبو قيس بن حارثة رضي الله عنه (نعمان، ١٩٩٨م)

ثم تبعتهم قوافل الدعاة والمصلحين من العرب عبر الأيام والأزمان، فتشرفتْ بهم بلادُ البنغال وأشرقتْ بنور الإسلام، وعن طريقهم دخلتْ اللغة العربية في بلاد البنغال، ودخلتْ كلمات عربية إلى اللغة البنغالية المحلية، وبدأ المسلمون في هذه البلاد يتعلمون تلاوة القرآن وبعض الأحاديث النبوية والأدعية المأثورة كضرورة دينية وفريضة عقدية، ومرَّتْ الأيام على هذه الحال حتى جاء القرن الثالث عشر الميلادي، ومنذ بداية هذا القرن تأسس الحكم الإسلامي في البنغال على يد اختيار الدين محمد بختيار الخلجي، واستمر الحكم الإسلامي في البنغال حتى سقوطها في يد الإنجليز عام ١٧٥٧م، وخلال هذه القرون حكمت الدولة الإسلامية في شبه القارة الهندية بصفة عامة، وفي ولاية البنغال بصفة خاصة سلالاتٌ متعددةٌ من المسلمين، وكان لهؤلاء الحكام المسلمين مساهمات مرموقة في نشر التعليم الإسلامي ودعمه عن طريق مساعدة الدعاة وتشجيع العلماء وتأسيس المدارس ووقف الأراضي والإقطاعيات ونحو ذلك. وكانت اللغة العربية مادة إجبارية في المدارس الإسلامية التي أسست في عهد الحكام المسلمين. (طالب، ٢٠٠٢) وعلى مرالأيام ازداد عدد المدارس الإسلامية والكتاتيب في ربوع ولاية البنغال، حتى بلغ عددُها قبيل سقوط البنغال بيد الإنجليز المستعمرين ثمانين ألف كُتَّاب ومدرسة. (عبد الستار، ٢٠١٥). وبعد أن احتل الإنجليز ولاية البنغال أولا ثم شبه القارة الهندية بأسرها اختلفت مناهج المدارس الإسلامية ومسالكها، إلا أن جهود المسلمين في تعليم اللغة العربية وتعلمها ونشرها لم تنقطع ولم تتوقف، بل استمرت وأثمرت. وبرز خلال هذه الفترة في الصعيد الوطني والدولي علماءُ وباحثون خدموا اللغة العربية كتابةً وتأليفًا، تعليمًا وتدريسًا، وقدَّموا إنجازاتٍ مرموقة في تأليف الكُتب العربية، من أجدرهم بالذكر مولانا كرامت علي جونفوري الذي يبلغ عدد مؤلفاته العربية نحو ٤٠ كتابا، ومولانا عبيد الله العبيدي مدير المدرسة المحسنية والمفتي عميم الإحسان ومولانا علاء الدين أزهري وشمس العلماء أبو ناصر واحد وغيرهم ممن ألَّفوا الكُتب العربية، إلا أنَّ كتابتهم العربية كانت منحصرة في حدود جمع وتأليف الكتب الدراسية من القرآن والحديث والفقه الإسلامي أو شرحها أو التعليق عليها، ولم يكن هناك عمل إبداعي يُذكر، وفي القرن العشرين توسَّعَ نطاقُ الكتابة العربية قليلا، فظهر عددٌ من العلماء الذين أسهموا في الشعر العربي، منهم مولانا عبد الرحمن الكاشغري وشمس العلماء ولاية حسين وشيخ الحديث العلامة عزيز الحق وغيرهم. (ميزان هارون، ٢٠١٦)

هذا من جهة، ومن جهة أخرى بقِيتْ مناهجُ تعليم اللغة العربية في مدارس بنغلاديش على حالها تدور حول الاهتمام الزائد بكُتب القواعد العربية من النحو والصرف وعلم البلاغة والتمسك ببعض الكتب العربية القديمة التي لا تغني من تعلم اللغة العربية السلسة وأساليبها الحديثة المعاصرة شيئا، مثل المقامات الحريرية ونفحة العرب وديوان الحماسة وديوان المتنبي وغيرها، وبقي هذا الوضعُ حتى قارَبَ القرنُ العشرون على الانقراض، فنهضتْ نخبةٌ متميزة من العلماء في حقل الأدب العربي وتحركوا بدعوة الإصلاح والتطوير في مناهج تعليم اللغة العربية، على رأسهم فضيلة الشيخ الأستاذ العلامة محمد سلطان ذوق الندوي والأستاذ أبو طاهر مصباح والأستاذ شهيد الله فضل الباري وغيرهم، أما الأول فوضع منهجا تعليميا متطورا يُعطي كل مادة حقه من الاهتمام ، وجعل اللغة العربية لغة التدريس في كل مرحلة من المراحل التعليمية، وقام بتأسيس جامعة دار المعارف الإسلامية بشيتاغونغ على غرار ندوة العلماء، وطبَّقَ فيها فكرتَه ومنهجَه في تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية تطبيقًا عمليًا، فأتى بثمار مأمولة، كما ألَّف كُتبًا دراسية لتعليم اللغة العربية للأطفال والناشئين وأما الثاني فابتكر منهجًا جديدًا معاصرًا في تعليم اللغة العربية، وألَّف كُتبا دراسية في كل مادة من المواد الدراسية من القرآن والحديث والفقه واللغة العربية وقواعدها وغيرها، فتلقَّاها الشعبُ بقبول عام، وأنشئتْ مئاتُ المؤسسات التعليمة على هذا المنهج الجديد الذي يُعرف بالمنهج المدني، وكتب الثالثُ مقالاتٍ علمية عديدة حولَ مشاكل تعليم اللغة العربية في بنغلاديش وحلولها وأقام دوراتٍ تدريبية وورشاتٍ تعليمية وألَّف كُتبًا دراسية في تعليم اللغة العربية الحديثة، فنالتْ رواجًا وقبولًا بين متعلمي اللغة العربية. ومع بزوغ القرن الحادي والعشرين شهدتْ اللغة العربية في بنغلاديش طورا جديدا ومرحلة غير مسبوقة من التطور والارتقاء، وحدثت نهضة عربية جديدة، حتى أصبحتْ اللغة العربية لغةً ثانيةً للعلماء والمعنيين بالتعليم الإسلامي في هذه البلاد، وفي هذه المرحلة نرى اللغة العربية تنتشر بين الشعب البنغالي عن خمسة طرق، وهي :

أولا : عن طريق تأليف الكتب الدراسية أوشرحها أوالتعليق عليها.

ثانيا : عن طريق تأليف كتب أدب الأطفال وتعليم اللغة العربية للناشئين.

ثالثا : عن طريق الدورات والبرامج الأكاديمية الافتراضية والحضورية التي يقدمها وينظمها مختلف المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية

رابعا : عن طريق إصدار المجلات والجرائد والصحف العربية.

خامسا: عن طريق تأليف المعاجم والقواميس العربية.

ومع انتشار اللغة العربية عن هذه الطرق الخمسة وغيرها تكثَّفتْ الجهود وتنوَّعت المبادرات في تأليف الكتب العربية وابتكار المناهج والأساليب المختلفة لتعليم اللغة العربية للنشأ الجديد، وظهر أدب الأطفال العربي في بنغلاديش.

المبحث الثاني : ظهور أدب الأطفال العربي في بنغلاديش

إذا كان مصطلح أدب الأطفال يُطلق على كل ما يُكتب ليقرأه الصغار والأطفال فإنَّ أول ما يقرءونه هو الكُتب الدراسية، فلا مانع أن نُطلق مصطلح أدب الأطفال العربي على الكتب الدراسية التي كُتبتْ وأُلِّفتْ لتعليم اللغة العربية للأطفال والناشئين، لقد كان ظهور أدب الأطفال العربي في بنغلاديش نابعًا من شعور النقص والاعتلال والاختلال في منهج تعليم اللغة العربية للأطفال والناشئين، ذلك الشعور الذي أقض مضجع معلم شاب كان يُدرِّسُ اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بمنطقة فتية من محافظة شيتاغونغ، ذلك المعلم الشاب هوالأستاذ محمد سلطان الذي اشتهر فيما بعد بالعلامة محمد سلطان ذوق الندوي قائد نهضة الأدب العربي ورائد أدب الأطفال العربي في بنغلاديش .[١]

رأى الأستاذ الندوي أنَّ كُتُب اللغة العربية السائدة في مناهج تعليم مدارسنا الإسلامية غير ملائمة للأطفال من حيث المستوى اللغوى والأخلاقي، وغير قادرة على تنمية الملكة اللغوية المطلوبة في الناشئين، وأدرك أن طلاب العلوم النبوية إذا لم يُتقنوا اللغة العربية ولم يُجيدوها فهمًا وكتابةً ونطقًا لن يتمكنوا من مواكبة الركب الحاضر، ولن يقدروا على مقاومة تحديات القرن الحادي والعشرين، ولن يستيطعوا مكافحة التيارات الإلحادية الجارفة التي تكتسح العالم الإسلامي والعربي. فأحس بضرورة وضع كتب دراسية تتوافق مع متطلبات الزمان وواقع البلاد وتُنمِّي مواهب الأطفال اللغوية والأدبية وتتمشى مع مداركهم، (ذوق الندوي، ١٤١٩هـ) كما شعر بالحاجة إلى إصلاح وتجديد المناهج التعليمية في المدارس الإسلامية برمتها.

في البداية حاول الأستاذ الندوي تطبيق منهجه وغرس أفكاره في الجامعة الإسلامية فتية، وبذل جهودا مضنية لخلق بيئة عربية تشجع الطلاب على إتقان اللغة العربية وإجادتها، لكنه سرعانَ ما

---

١. أحد جهابذة بنغلاديش وعبقري من عباقرتها الأفذاذ الذين يُشار إليهم بالبنان، يعتبر رائد نهضة اللغة العربية في بنغلاديش، كرّس جهوده ومساعيه لتطوير المنهج التعليمي في المدارس القومية في بنغلاديش، فلقي في سبيل ذلك أذًى كثيرا، ولد سنة ١٩٣١م في جزيرة مهيش خالي من محافظة كوكسبازار، درس في مختلف المدارس القومية حتى تخرج في الجامعة الإسلامية بفتية، عمل مدرسا في عدة مدارس قومية ثم عاد إلى مولده العلمي، فعين أستاذا للحديث والأدب العربي في الجامعة الإسلامية فتية عام ١٩٨١م لمرة ثانية، وبعد القيام بنشردعوة الإصلاح والتطوير في المناهج التعليمية ضاق به رحاب الجامعة الإسلامية بما رحب، فتركه وأسس بإيعاز من سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الندوي جامعة دار المعارف الإسلامية على غرار دار العلوم لندوة العلماء بالهند، وطبق فيها فكرته ومنهجه التعليمي المحلوم، فأصبحت الجامعة مؤسسة تعليمية متميزة في بنغلاديش، وذاع صيتها في الآفاق. لقد أسهم الشيخ الندوي في تطوير منهج تعليم اللغة العربية في بنغلاديش بمؤلفاته وأفكاره وأعماله الأدبية والدعوية، وألف كتبا منهجية قيمة قررت دراستها في مختلف المدارس القومية ، لقد توفي هذا الأديب العملاق في ٢ مايو لعام ٢٠٢٥م ، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه .

تعرَّض لسوء الفهم من قبل بعض زملاءه ومعاصريه، فانشكف له الغبار عن الحقيقة الناصعة، وأدرك أنه لا بد أن يشُقَّ طريقه بنفسه، فاستقال من تدريسه في الجامعة الإسلامية فتية، وفي عام ١٩٨٥م وضع حجر الأساس لمعهد دار المعارف الذي تحوّل خلال سنوات قليلة إلى جامعة دار المعارف الإسلامية رافعةً لواءَ الشعار "الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع " .

ومع خروج الأستاذ الندوي من الجامعة الإسلامية فتية وتأسيسه جامعة دار المعارف الإسلامية بدأتْ مرحلةٌ جديدة في تاريخ اللغة العربية وأدبها في بنغلاديش، وأقبل الأستاذ الندوي – كأول كاتب في تاريخ هذه البلاد– على تأليف سلسلة من كُتُب تعليم اللغة العربية للأطفال والناشئين، يأتي ذكرها في المقام المناسب من هذا البحث. وهكذا ظهر أدب الأطفال العربي في بنغلاديش.

المبحث الثالث: مظاهر أدب الأطفال العربي في بنغلاديش

لقد اتَّضح مما سبق أن ظهور أدب الأطفال العربي في بنغلاديش بدأ في شكل الكُتُب المنهجية لتعليم اللغة العربية للأطفال والناشئين، ثم تشكَّل بأشكال مختلفة، فأحيانًا يظهر أدب الأطفال العربي في شكل المجلات والصحف، وأخرى في ثوب القصص والسيرة النبوية وتراجم الأعلام. سيتناول هذا المبحث كل مظهر من مظاهر أدب الأطفال العربي السائدة في بنغلاديش بتفصيل وإيضاح .

١. الكتب المنهجية لتعليم اللغة العربية للأطفال والناشئين

هذا هو المظهر الرئيسي لأدب الأطفال العربي في بنغلاديش، فإنه أوسع نطاقا وأكثر مساهمة من العلماء والأدباء والكُتَّاب البنغلاديشيين، والسبب في ذلك يعود إلى أن أدب الأطفال العربي في بنغلاديش ما زال يزحف في مهده الأول ولا يزال يمرُّ بمرحلته الأولية، فالفئة المستهدفة لأدب الأطفال العربي في بنغلاديش أكثر حاجةً إلى الكتب المنهجية منهم إلى فنون أدب الأطفال الأخرى من القصص والروايات والشعر وغيرها، وفي طليعة العلماء والكُتَّاب الذين ألَّفوا الكُتب المنهجية لتعليم اللغة العربية للأطفال فضيلة الشيخ محمد سلطان ذوق الندوي ثم يليه الأستاذ أبو طاهر المصباح[٢]

٢. هو من أبرز الشخصيات في حقل الأدب العربي والبنغالي في بنغلاديش، المعروف بالأستاذ الأديب، صاحب المنهج المدني الذي تلقاه محبو اللغة العربية بحسن القبول لملائمته لحاجة الزمان والمكان، وهو من مواليد العام ١٩٥٦م، بدأ حياته الدراسية في الجامعة القرآنية لال باغ، داكا، وأكمل دراسته النظامية في الجامعة الإسلامية بفتية، شيتاغونغ في عام ١٩٧٧م، ثم انضم إلى هيئة التدريس للجامعة الإسلامية دار العلوم مدني نغر، بجاترابارى داكا، ثم انتقل أستاذا للأدب العربي إلى الجامعة الإسلامية النورية بكامرانغي صر، داكا، وظل مدرسًا في هذه الجامعة حتى عام ١٩٩٢م، وفي هذا العام أسس مؤسسة تعليمية نموذجية على منهاج جديد مبدع، سماها مدرسة المدينة، وهو أخص تلاميذ الشيخ محمد سلطان ذوق الندوي، وأكثرهم تأثرا بأفكاره ومنهجه، وقد ألَّفت سلسلة من الكتب الدراسية على نهجه المتطور وفكرته المبدعة نالتْ قبولا ورواجا عاما، من أهمها: الطريق إلى العربية في ثلاثة أجزاء، الطريق إلى النحو، الطريق إلى الصرف، الطريق إلى القرآن في ثلاثة أجزاء وغيرها، كما أن له مؤلفات قيمة في اللغة البنغالية، من أبرزها: مسافر بيت الله، في البحث عن تركستان في تركيا، تعالوا نصلح القلم، وترجم الكتاب "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" لسماحة الشيخ أبي الحسن علي الندوي بالبنغالية الفصحى .

والأستاذ شهيد الله فضل الباري،[٣] كما قام بعض الكُتَّاب المعاصرين بتأليف كُتُب منهجية لتعليم اللغة العربية للأطفال، منها ما أُدخل في المقررات الدراسية لبعض المدارس الأهلية، ومنها ما لم يُدخَل في المناهج الدراسية، بل أدخلها الكُتَّاب أنفسُهم في مناهج مدارسهم ومعاهدهم الخاصة، وهذا البحث سيتناول دراسة مؤلفات المؤلفين الثلاثة الذين سبق ذكرهم آنفا فحسب، لقبولها العام لدى المعنيين بتعليم اللغة العربية ودورها الريادي في تطوير أدب الأطفال العربي في بنغلاديش.

١,١ الشيخ محمد سلطان ذوق الندوي :

من أبرز أعمال الشيخ محمد سلطان ذوق الندوي في أدب الأطفال العربي سلسلة من الكُتُب الدراسية التي أسماها "مع الطفل المسلم المعاصر". وهي مجموعة من أربعة كُتُب دراسية للأطفال، (أ) عشرون درسًا للصغار (ب) القراءة العربية ج/١ و ج/٢ (ج) القراءة للراشدين، يقول الشيخ الندوي عن ضرورة تأليف هذه السلسلة القيمة : "فقد تسارع الجيل المعاصر إلى تعلم اللغة العربية بخطوات حثيثة، وأكبَّ الكاتبون الذين لديهم أي إلمام بهذه اللغة على إشباع رغبات الجيل الجديد، حيث كانت الكُتُب السائدة في المناهج غير كافية لسدِّ هذه الفاقة في الحياة المتطورة، ورأيتُ من واجبي كخادم اللغة العربية في الأرض الأم أن أقدِّم لأولادنا عصارة تجاربي، وأُهدي إليهم مجموعةً من الكُتُب الموضوعة لنفس الغرض إن ساعدني توفيقُ ربي، لعلَّها تنالُ في منهاجنا التعليمي مكانها، وينالها الأساتذة والمسئولون وأبناءنا التلاميذ بالإقبال والقبول. فبدأت السلسلة – مع الطفل المسلم المعاصر– ...." (ذوق الندوي، ٢٠٢١، صـ٣)

قبول هذه السلسلة لدى المعنيين باللغة العربية في بنغلاديش : يقول العلامة المغفور له الأستاذ محمد إسحاق الغازي في تقريظه لهذه السلسلة : "وجدتُ هذه الكُتُب جيدةً أُلِّفتْ بأسلوب عصري لتعليم الطلاب الصغار اللغة العربية ، ورُتِّبتْ الدروسُ حسب مدارك التلاميذ...فأرى إدخال هذه الكتب في المقررات الدراسية في الصفوف المناسبة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة ." (ذوق الندوي، ١٤١٩هـ)

---

٣. أحد رواد نهضة اللغة العربية في بنغلاديش، ولد في عام ١٩٥٤م في محافظة مانيك غنج، حفظ القرآن في صباه، وحصل على شهادة التكميل (دورة الحديث) من الجامعة القرآنية لالباغ في عام ١٩٧٧م ، وهو حامل لدرجة البكالوريوس في الآداب العامة من جامعة داكا ودرجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من الجامعة الوطنية بنغلاديش، كما أنه حائز على الدبلوم العالي بالمراسلة في اللغة الإنجليزية التجارية الصادرة من مدرسة مانشستر التجارية في إنجلترا، وشهادة دورة التدريب على الخط العربي من معهد التربية الفنية بالرياض، وقضى مدة من حياته الدراسية في باكستان، حيث درس في دار العلوم كراتشي ومدرسة تعليم الإسلام كراتشي ، وذلك في الفترة ١٩٦٦–١٩٧٢م. اشتغل في السفارة الليبية بداكا ثم سافر في عام ١٩٨١م إلى الرياض واشتغل في مركز المعلومات الإداري والمالي التابع لوزارة الدفاع بوظيفة كاتب تجهيز بيانات للحاسب الآلي، وكان آخر وظيفته بصفة مترجم رسمي غير متفرغ في الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي في غازي بور، له خبرة طيبة في مجال الترجمة بأربع لغات وهي العربية والأردية والإنجليزية والبنغالية، وله خدمات ملموسة في تدريب الطلاب والمعلمين تحت إشراف وفاق المدارس القومية، وله مؤلفات جليلة في تعليم اللغة العربية للناشئين، من أهمها : الإنشاء الوظيفي، أسرار الجمل، دروس التعبير من القرآن والحديث وغيرها. توفي العلامة شهيد الله في ١٤ إبريل لعام ٢٠١٦م .

وبالفعل صادفتْ هذه السلسلة قبولا لدى القائمين على المدارس القومية، فأُدخلتْ في المقررات الدراسية لكثير من المدارس القومية التابعة لمنظمة اتحاد المدارس ووفاق المدارس الإسلامية، بنغلاديش.

١.٢- الأستاذ أبو طاهر المصباح

من أبرز مؤلفات الأستاذ أبو طاهر المصباح في أدب الأطفال العربي وأشهرها وأكثرها تداولا وقبولا لدى محبي اللغة العربية ودارسيها كتابه الذي أسماه "**الطريق إلى العربية**" في ثلاثة أجزاء، نشرت طبعتها الأولى في عام ١٩٨٠م ، ثم قام المؤلف العلام بالتعديل في ترتيب أبوابها وفصولها وإدخال بعض التغييرات وإضافة بعض التحسينات في طبعتها الخامسة التي صدرت منقحة ومحققة في عام ٢٠٠٧م .

قبول هذا الكتاب لدى المعنيين باللغة العربية في بنغلاديش: لقد تلقَّاه المعنيون بتعليم اللغة العربية بحسن القبول والترحاب، وأُدخل في المقررات الدراسية في مناهج المدارس التابعة لوفاق المدارس العربية بنغلاديش، وأحدث هذا الكتاب ثورةً غير مسبوقة في تعليم اللغة العربية في بنغلاديش، حيث أنشئتْ مئاتُ المعاهد والمدارس في مختلف أصقاع البلاد على نهج هذا الكتاب. وقد اعترف المتخصصون في تعليم اللغة العربية في بنغلاديش أنه أنجح كتابٍ لتعليم للغة العربية وأسوغه فهمًا للأطفال، كما أن منهجه أسهل وأقرب إلى مدارك المبتدئين والناشئين.

١,٣ : الأستاذ شهيد الله فضل الباري

للأستاذ شهيد اللّه فضل الباري جهود مخلصة ونشاطات مكثفة متنوعة في نشر اللغة العربية بين الأطفال والناشئين وخلق الوعي بضرورة تحديث المنهج التعليمي وتغيير طريقة تدريس اللغة العربية بين القائمين على المدارس الإسلامية، فنراه يتجول بين المدارس والمعاهد يُلقي المحاضرات ويُوجِّه المعلمين في الورشات ودورات تدريبية، ويُؤلِّف كُتبًا منهجية تُلائم مدارك الأطفال والناشئين وتُلبِّي احتياجات العصر والوطن. ومن أهم المؤلفات التي لم تزل ولا تزال تنير سبيل متعلمي اللغة العربية (أ) دروس التعبير من القرآن والحديث (ب) أسرار الجمل .

قبول هذين الكتابين لدى المعنيين باللغة العربية في بنغلاديش

لقد نال هذان الكتابان إعجاب المعنيين بتعليم اللغة العربية والراغبين في تعلمها، كما تم إدخالهما في المقررات الدراسية لمختلف المعاهد والمراكز الخاصة، بالإضافة إلى أن الأستاذ شهيد اللّه كان أسَّس مركزا تعليميًّا باسم مركز زيد بن ثابت– رضي اللّه عنه — في منطقة محمد بور بمدينة داكا، وكان هذان الكتابان وجميع مؤلفاته المنهجية من المقررات الدراسية اللازمة فيه. وقد أسَّس أحدُ تلاميذه

مدرسةً مخصصة لتعليم اللغة العربية باسم "جامعة الأستاذ شهيد الله فضل الباري" في منطقة كيراني غنج بجوار محمد بور—داكا، والكتابان المذكوران مدروسان ضمن المقررات الدراسية لطلاب الدبلوم العالي في اللغة العربية وأدبها في تلك الجامعة.

٢. كُتُب السيرة النبوية وتراجم الأعلام للأطفال

تُعتبر القصة من أهم فنون أدب الأطفال وأكثرها انتشارا وشيوعا بين الأطفال وأشدها جاذبية لهم وأسرعها أثرًا في قلوبهم وأقربها فهمًا إلى أذهانهم، فلذا تحتلُّ القصة مركزًا مُهمًّا في أدب الأطفال الحديث في كل لغة من اللغات المتداولة، حتى جاءتْ في إحصائية مصرية أن نسبة كُتُب القصص المتاحة للطفل المصري فقط تصل إلى ٨٤.٥% من مجموع كُتُب الأطفال. (شحاتة، ، ١٩٩٤م) ويقول د. على الحديدي : "وقد انتشرت القصة بين الأطفال في عصرنا الحديث انتشاراً واسعاً عن طريق الكتاب، والإذاعة المسموعة والمرئية، والمسرح، والسينما، وهي وسائط ذات فاعلية كبرى في أداء رسالتها إليها بانتقال الثقافات والترجمات، ومن أجل ذلك أصبحت القصة ذات أبعاد لا تنتهي إلا بانتهاء الحياة ذاتها، وذات تأثير كبير بين الأطفال، ومن هنا تكمُن أهميتها بين الأجناس الأدبية في أدب الأطفال. " (الحديدي، ١٩٨٨م)

وقصص الأطفال لها أنواع، منها القصص الدينية، وهذا النوع من قصص الأطفال يشمل قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين، حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى، وتُعرف القصص الدينية بأنها هي كل ما يُستمدُّ من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة النبي — صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والفتوح الإسلامية وقيام الدولة الإسلامية وغيرها.

ولكن كُتَّاب اللغة العربية وأدباءها في بنغلاديش أهملوا الفن القصصي للأطفال قرونا ودهورا إلا ما ضمَّنوه فيما ألَّفوه من الكُتب المنهجية للأطفال من بعض الحكايات والفكاهات وقصص الحيوانات، حتى دخل العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، فبرز في ميدان الأدب العربي في بنغلاديش فئة قليلة من الشباب الذين أخذوا يبذلون جهودهم الصادقة لملأ هذا الفراغ، فألَّفوا بعض الكُتب في قصص الأطفال، وقد اخترنا منهم اثنين من كُتّاب شباب، قد ساهما في تأليف كُتب القصص للأطفال، فأحرزا فيها قصب السبق، وقد نالت كتبهما قبولا وإعجابا لدى الراغبين في تعلم اللغة العربية والمعنين بها من جميع الطبقات، وهما الأستاذ نسيم عرفات[٤] والأخ ميزان هارون[٥]. إليكم ذكر بعض مؤلفات هذين الكاتبين .

---

٤. معلم شاب وكاتب موهوب قدير، يتكب في كلتا اللغتين البنغالية والعربية، معروف بأسلوبه القصصي السلس، يشتغل بالتدريس في إحدى المدارس الإسلامية القومية في داكا عاصمة بنغلاديش، درس في المدرسة الإسلامية النورية بداكا، وتلْمَذ على كبار العلماء والأساتذة والأدباء في البلاد، على رأسهم الأستاذ عبد الحي

٢,١ : الأستاذ نسيم عرفات

للأستاذ نسيم عرفات مساهمة مرموقة في أدب الأطفال العربي في بنغلاديش، من أبرز مؤلفاته العربية للأطفال "سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – (العهد المكي والعهد المدني)" و " نجوم حول الرسول"، و فيما يلي نتحدث عن هذين الكتابين.

أهداف الكتاب "سيرة الرسول –صلى الله عليه وسلم (العهد المكي والعهد المدني) وخصائص

صدرت الطبعة الأولى من الكتاب "سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – (العهد المكي والعهد المدني)" في عام ٢٠١٨، وهذا الكتاب يشتمل على الجزءين، الجزء الأول يتحدث عن سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – في العهد المكي والجزء الثاني عن سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – في العهد المدني .

لقد كان من أهداف الكاتب من تأليف هذا الكتاب أن يقدِّم للطلاب المبتدئين والناشئين في المدارس القومية في بنغلاديش كتابًا عربيًا في السيرة النبوية يُقبلون على قراءته بفرحة وسرور، ويتجوَّلون في دُروب السيرة النبوية المشرقة بعفوية وطلاقة، يستسهلون أسلوبه ويستسيغون مضامينه، فيأخذون منها العبر والدروس، ويتعلمون منه اللغة العربية واستخدام الكلمات العربية وتعابيرها المتنوعة، يقول الكاتب في مقدمته: "...فعلينا اليوم أن نعود إلى الصواب والرشاد، وأن نختار السيرة النبوية في مناهجنا الدراسية ومنتدياتنا المختلفة ...وأدعو الله سبحانه أن ينفع به المسلمين، خاصة طلبة العلوم النبوية في مدارسنا الأهلية ببنجلاديش." (نسيم عرفات، ٢٠١٨،صـ ٤) فكأن الكاتب لم يقصد نشر اللغة العربية بين الناشئين فحسب، وإنما كان يرمي إلى صناعة جيل مسلم ينشأ على حُبِّ هذه اللغة المقدسة وعلى الأخلاق الفاضلة والقيم الإسلامية، إلى جانب تشحيذ أقلامهم وألسنتهم في اللغة العربية الفصيحة.

ومن أكبر خصائص الكتاب أنه نموذج رائع لأدب الأطفال العربي في بنغلاديش، حيث تبنّى فيه الكاتب أسلوبَ السهولة والسلاسة والمباشرة في تقديم الأفكار ومراعاة مداركهم ومراحل أعمارهم وتجنُّب التعقيد اللفظي والمعنوي في بيان الأحداث والوقائع.

فهارفوري والأستاذ أبوطاهر المصباح، لقد تأثر بشخصية وأسلوب أستاذه الشفوق الأستاذ أبي طاهر المصباح أحد رواد نهضة اللغة العربية في بنغلاديش، وقد صدرت له كتب ومؤلفات في اللغة العربية والبنغالية، من أبرزها : نجوم حول الرسول ، وسيرة الرسول– صلى الله عليه وسلم – في جزئين (العهد المكي والعهد المدني)

٥. كاتب بنغلاديشي شاب، ما زال طالبا في جامعة الملك سعود بالرياض – المملكة العربية السعودية، وقبل ذلك حصل على شهادة التكميل من الجامعة المحمدية الإسلامية بمنطقة بناني بداكا، بنغلاديش ، ثم درس الأدب العربي في الجامعة الإسلامية دار العلوم ميربور بداكا، بنغلاديش. لقد أثبت ملكته العربية من خلال إصدار كُتب عربية نالت إعجابَ المعنيين باللغة العربية، من أشهر مؤلفاته العربية : رجالٌ صنعوا التاريخ وخدموا الإسلام والعلم في بنغلاديش، أولئك آباءنا...مع أعلام شبه القارة الهندية للصغار، مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جولة في رحاب السيرة النبوية للناشئين.

أهداف سلسلة " نجوم حول الرسول " وخصائصها

لقد ألف الأستاذ نسيم عرفات كتابه الموسوم بـ " نجوم حول الرسول" في خمسة أجزاء، كل جزء يحوي قصص صحابي جليل في أسلوب أخاذ جذاب، يتمتع به الأطفال والناشئون.

هذه السلسلة تهدف إلى عرض نماذج أخلاقية وروائع عقدية من حياة نخبة مستنيرة من الصحابة الذين هم مشاعل الإيمان ونجوم الهدى للأمة، والذين جعل الله — سبحانه وتعالى –إيمانهم معيارا لإيمان الأمة، حيث قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ (القرآن الكريم ١ : ١٣)، حتى يستنير الأطفال والناشئون بنور الصحابة الكرام ويهتدون بهديهم ،يقول الكاتب في مقدمة الكتاب :"إن قصص العظام والأعلام من المسلمين تستميل الأسماع فتعجبها، وتجذب القوب فتُرقِّقها، فإذا كانت القصص من حياة الصحابة ازدادت جمالا وبهاءً، وتضاعفت رُواءً وطِيبًا، وتؤثر في القلوب تأثيرا عميقا....فأردتُ أن أكتب قصصا من حياة الصحابة باللغة العربية رجاء أن يتخلَّق الناشئون من أبناءنا الطلاب وغيرهم بأخلاق الصحابة الكرام ويتأسَّون بأسوتهم الحسنة ." (نسيم عرفات، ٢٠١٨،صـ ٦)

كما تهدف السلسلة إلى تحبيب اللغة العربية إلى الأطفال والناشئين، وإزالة الخوف والمزاعم بأن اللغة العربية لغة صعبة يصعب إتقانها وإجادتها قراءة وفهما ونطقا وكتابة .

من خصائص هذه السلسلة أنها لا تروي تراجم الصحابة في الأسلوب المعروف لدى كاتبي التراجم، بل اقتدى فيها الكاتب بأسلوب الأديب المصري عبد الرحمن رأفت باشا في كتابه المشهور "صور من حياة الصحابة"، حيث يختار أروع صفحات من حياة الصحابة الحافلة بالعبر والدروس، فيقدمها في ثوب أدبي سهل وسلس مراعيًا فيها المستوى اللغوي الملائم للأطفال والناشئين.

ومن أبرز سمات هذه السلسلة أن الكاتب البارع بدأ كل جزء منها بذكر مقتبسات مشرقة من الآيات القرآنية بعنوان- نور من القرآن، ومقتطفات منورة من الأحاديث النبوية الشريفة بعنوان– نور من السنة، وذلك في بيان مناقب الصحابة الكرام وفضائلهم، فمثلاً ذكر في مطلع الجزء الأول قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (القرآن الكريم ٤٨: ٢٩) وذكر قول الرسول – صلى الله عليه وسلم– : "اللهَ اللهَ في أصحابي، لا تَتَّخذوهم غَرَضًا بَعدي، فمَن

أحَبَّهم فبِحُبِّي أحَبَّهم، ومَن أبغَضَهم فبِبُغضي أبغَضَهم، ومَن آذاهم فقد آذاني، ومَن آذاني فقد آذى اللّهَ، ومَن آذَى اللّهَ فيُوشِكُ أنْ يَأخُذَهُ." (الترمذي، ١٩٩٦)

٢,٢: الكاتب ميزان هارون

من أبرز أعمال الكاتب ميزان هارون في أدب الأطفال العربي ما يلي : (أ) كتابه النفيس في السيرة النبوية العطرة والذي سماه بـ " مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم– " (ب) وكتابه المتميز في تراجم أعلام شبه القارة الهندية الموسوم بـ "أولئك آباءنا". وفي السطور الآتية نتحدث عن الكتابين.

أهداف الكتاب "مع رسول الله" وخصائصه

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في عام ١٤٤٤هـ من مكتبة الدعوة بداكا – بنغلاديش مشكَّلا منقَّحا رائع المظهر جميل الديباج، وأسماه الكاتب بـ "مع رسول الله – في رحاب السيرة النبوية للناشئين"، وهو كتاب متكامل في السيرة النبوية العطرة للأطفال والناشئين، تم ترتيبه على عناوين قصيرة رائقة، مثلا: تباشير الفجر، قبل خلق الإنسان، الانتظار يطول، أليس الصبح بقريب، أبابيل تنتصر على الفيل، من الميلاد إلى المبعث، في بيت عبدالمطلب، يوم أشرقت الأرض بنوره، القيادة المبكرة، تأسيس الدعوة والدين، والهجرة إلى الله، الإعداد النبوي للهجرة، فرسان الظلام، إذ هما في الغار، طلع البدر علينا، يثرب أصبحت مدينة رسول الله، بناء المسجد النبوي، المؤاخاة : فأصبحتم بنعمته إخوانا، يوم الفرقان،إن تهلك هذه العصابة لن تعبد، روائع إيمان الصحابة، وما إلى ذلك.

هذا الكتاب يحكي سيرة سيد المرسلين –عليه أفضل الصلاة وأزكي التسليم– بطريقة قصصية شيقة، تسير بالقارئ إلى أيام الرسول – صلى الله عليه وسلم– فيمر بأحداثها كأنه يشاهدها ويعيشها، ويتجوَّل في رحاب السيرة النبوية فيتعطَّر بعبيقها ويرتع في بستانها فيتزوَّد بخيراتها وعبرها. يقول الكاتب في مقدمته: "...ولكن كيف نراه وقد عاش قبل أكثر من ألف وأربع مئة سنة ؟ نراه من خلال سيرته ومسيرته، ونعيش معه من خلال العيش في رحاب سيرته...من أجل ذلك كتبنا لكم هذا الكتاب أيها الأبطال ! سنطير على جناحيه إلى القرن السادس الميلادي ثم السابع، ونهبط في الجزيرة العربية، حيثُ يعيش الرسولُ – صلى الله عليه وسلم– ، فنعيش مع رسول الله ونسمعه ونخدمه ونغزو معه، ونُصلِّي خلفه ونجلس في مجالسه ونشاهده ليل نهار، وعن كثب .." (ميزان هارون، ١٤٤٤هـ، صـ٨)

ومن مميزات الكتاب أن الكاتب حاكى فيه أسلوب الأطفال وطبيعتهم، فلجأ إلى تكرار الكلمات والجمل، وقصد سهولة الألفاظ وبسط القصة، كما يتميَّزُ الكتاب بروعة التعبير وجمال البيان، يسحَر القراء من جميع الطبقات، لا سيما الأطفال والناشئين.

أهداف الكتاب "أولئك آباءنا" وخصائصه

هذا كتاب فريد من نوعه، لا نظير له في تاريخ الكتابة العربية في بنغلاديش، فضلا عن أدب الأطفال العربي، صدرت طبعته الأولى في عام ٢٠١٩م من مكتبة الدعوة بداكا، وهو كتاب ضخم يبلغ عدد صفحاته ٦٠٧ صفحة، مقسما على ثلاثة أجزاء، **أما الجزء الأول** ففي أعلام البنغال، يشتمل على تراجم ١٥ علَمًا تاريخيًّا من أعلام بلاد البنغال، **وأما الجزء الثاني** فعنوانه أعلام باكستان للصغار، وفيه تراجم ١٩شخصية مرموقة من شخصيات بلاد باكستان ، **والجزء الثالث** يحتوي على ٢٠ علَمًا من أعلام الهند المشهورين في الحقل العلمي والديني والدعوي والسياسي.

سيظلُّ هذا الكتابُ أروعَ نموذج لأدب الأطفال العربي في بنغلاديش على مرِّ الأيام، فإنه كتاب متميز من حيث المضمون والأسلوب، فهو يتضمن سيرة ٥٤ عَلمًا من تاريخ شبه القارة الهندية، فمنهم علماء ودعاة ومصلحون ومجددون، ومنهم كُتاب وأدباء وشعراء، ومنهم مجاهدون في سبيل الله وشهداء، ومنهم فاتحون وسلاطين وملوك وسياسيون، شخصيات عباقرة، وأعلام جهابذة، كان الجيل الجديد من أبناء هذه البلاد بحاجة ماسة إلى معرفتهم والوقوف على مآثرهم وأمجادهم. يقول الكاتب في مقدمة الكتاب: "وصلتْ إلى يدي كُتبٌ جميلة ومفيدة وأنا صغير، وقرأتُ قصص الأنبياء والمرسلين وأنا صغير، وقرأتُ قصص الصحابة والتابعين وأنا ناشئ، وقرأتُ قصص الملوك والسلاطين وأنا فتى ناهض، لكنني للأسف... ما قرأتُ كتابًا في سير أكابري! ولا رأيتُ كتابًا قط في حياة مشائخي! ولا وصل إلى يدي كتاب في تراجم آبائي وأجدادي من علماء وأعلام شبه القارة الهندية، فلم يُكتب للصغار في حياة اختيار الدين بختيار الخلجي أو شاه جلال شيئ، ولم يؤلف للأطفال في حياة محمد بن قاسم الثقفي أو بهاء الدين زكريا الملتاني مؤلف، ولم يُوضع للناشئين في حياة محمود الغزنوي وأحمد السرهندي كتاب يناسب مستواهم ومداركهم!" (ميزان هارون، ٢٠١٩م، صـ ٩)

كما أفصح الكاتب أنه كان هناك فراغ ينتظر من يسدُّه، حيث لم يُوضعْ كتابٌ مناسبٌ للأطفال والناشئين في سير هؤلاء الأكابر والعباقر، فجاء هذا الكتاب سدًّا لهذا الفراغ، ونموذجًا مُبدعًا لأدب الأطفال العربي في بنغلاديش. وقد تمكَّن الكاتب القدير من أن يعرض للناشئين ماضيهم الزاهر في أسلوب ساحر يأخذ بمجامع القلوب ويَجرُّ بالقارئ الناشئ إلى نهاية الكتاب في شوق ولهفة وهو يتلذَّذ بجمال سبكه ويتمتع بسلاسة سرده. وإن وُضع هذا الكتابُ للصغار والناشئين فإن الكبار يستفيدون منه ويتمتعون به على حد سواء، لما يحوي في طيه من أمجاد السلف وأنوار الماضي.

ومن خصائص الكتاب أيضا أن الكاتب راعى في ترتيب أجزاءه الثلاثة أسلوبا تدريجيا، حيث جعل الجزء الأول أسهل أسلوبا من الجزء الثاني، والجزء الثاني أيسر فهما من الجزء الثالث، حتى يرتقى الطلاب والناشئون من مستوى إلى مستوى أرفع منه في فهم اللغة العربية وإتقانها.

٣. المجلات والجرائد العربية للأطفال في بنغلاديش

إن الصحافة جزء لا يتجزأ من كل أدب ولغة في العصر الحديث، ولها تأثير عميق في تكوين الأذهان وصياغة الرأي العام، كما أنها تلعب دورا مهما في تربية النشئ الجديد وتعليم اللغة والأدب، فاتخذها المعنيون بتعليم اللغة العربية ونشرها في بنغلاديش وسيلةً ناجحةً منذ وقت مبكر، حيث بدأت حركة أدب الأطفال العربي في ثمانينيات القرن العشرين —على حد علمي وحسب دراستي— بإصدار جريدة عربية باسم جريدة "اقرأ" من الجامعة الإسلامية النورية بكامرانغي صر بداكا، تحت إشراف فضيلة الشيخ محمد اللّه الحافظي حضور[٦]— رحمه اللّه وطيب ثراه—، وكان رئيس تحريرها الأستاذ الأديب أبو طاهر المصباح، فقد صدر عددها الأول في رجب لعام ١٤٠١هـ الموافق مايو ١٩٨١م. وأحدثت هذه الجريدة العربية ضجة بين محبي اللغة العربية وطلابها في ذلك الزمان، فأقبلوا عليها قراءة ونشرا وكتابة، حتى أصبحتْ هذه الجريدة عنوانا لحركة اللغة العربية في بنغلاديش، كما صارت أسوة لمن جاء بعدها في الصحافة العربية للأطفال، ولكن لم يستمر صدورها إلا لمدة سنوات قليلة، ثم توقف. وكانت المبادرة الثانية في الصحافة العربية للأطفال في بنغلاديش جريدة "القلم" التي أصدرها الأستاذ الأديب أبو طاهر المصباح من مدرسة المدينة بداكا في ١٤١٠هـ بتعاون من فضيلة الشيخ هارون إسلام آبادي[٧]، ومازالت هذه الجريدة تصدر غير منتظمة وبانقطاع في بعض الفترات، وكان لهذه المجلة ولا يزال أثر عميق في قلوب الناشئين، ولها دور مشهود في تحفيز

---

٧. أحد أبرز أعلام الحقل العلمي والسياسي في بنغلاديش، معروف بـ حافظجي حضور، مؤسس الجامعة الإسلامية النورية وحزب حركة الخلافة بنغلاديش وأميرها الأول، وُلد في عام ١٨٩٥م في محافظة لكشميبور، ودرس في جامعة مظاهر العلوم بسهارانبور بالهند ودار العلوم بديوبند بالهند، وبعد عودته إلى الوطن عكف نفسه على نشر العلوم الإسلامية والعقيدة الصحيحة على منهاج دار العلوم بديوبند، فأسس مدارس وجامعات ومعاهد كثيرة، من أبرزها الجامعة الإسلامية النورية بداكا، وكانت له نشاطات علمية وسياسة مكثفة في عصره، رشح نفسه في انتخابات رئاسة الدولة في عام ١٩٨١م ، ولعب دورا مهما في مختلف القضايا الوطنية والدولية. توفي في٧ مايو لعام ١٩٨٧م، وحضر جنازته رئيس الدولة الجنرال حسين محمد إرشاد وأعيان البلاد.

٧. عالم موهوب فذ في تاريخ بنغلاديش، مجمع الكفاءات المتنوعة وملتقى الملكات النادرة، حيث كان ملما بنحو ١٤ لغة كتابة وخطابة، بما فيها العربية والإنجليزية والفارسية والأردية، وكان رئيس الجامعة الإسلامية بفتية في الفترة ١٩٩٢–٢٠٠٣م ،وله مساهمات مرموقة في الصحافة الإسلامية في بنغلاديش، فأنشأ مجلات عربية وبنغالية متعددة، وأسس مؤسسات علمية وفكرية متنوعة، وأسهم في الأوساط العلمية والدعوية بكل جدارة وحنكة، وكان له قبول عام بين العلماء من كل طبقة. ولد هذا العبقري في منطقة فتية من محافظة شيتاغونغ في عام ١٩٣٨م ، وتوفي في عام ٢٠٠٣م . حصل على الدراسات العليا في العلوم الإسلامية من دار العلوم بديوبند بالهند والجامعة الأشرفية بلاهور –باكستان، اشتغل في قطاعات مختلفة وتولى مهام مرموقة في الوطن والخارج. وله عدة مؤلفات وترجمة عدة كتب تراثية باللغة البنغالية.

طلاب المدارس الإسلامية القومية على ممارسة الكتابة العربية. ثم تلتهما مجلات وجرائد وصحف عربية تعنى بنشر اللغة العربية بين الفئة الناشئة وتشجيعهم على الكتابة العربية وتحبيبها إليهم.

وفيما يلي أُقدِّم قائمةً بالمجلات والجرائد والصحف العربية للأطفال في بنغلاديش والتي أصدرتها المؤسسات التعليمية المختلفة في مختلف الفترات الزمنية، منها ما توقَّف صدروها لأزمة مالية أو فساد إداري أو انحراف نظامي أو لأسباب أخرى، ومنها ما لا يزال يصدر شهريًّا أو فصليًّا أو دوريًّا ...

قائمة بالمجلات والجرائد العربية للأطفال الصادرة من بنغلاديش[٨]

م	اسم المجلة	المؤسس	رئيس التحرير	عام الإصدار	الوضع الحالي
١	جريدة الواحة الدورية	الشيخ محمد سلطان ذوق الندوي، مدير جامعة دار المعارف الإسلامية حاليا	الأستاذ د. جسيم الدين الندوي، مساعد المدير لجامعة دار المعارف الإسلامية شيتاغونغ سابقا	٢٠٠٧ م	توقف صدورها
٢	مجلة الصحوة الدورية	فضيلة الشيخ نور الإسلام، رئيس الجامعة الإسلامية بفتية سابقا، شيتاغونغ سابقا.	الأستاذ محمود الحسن الأزهري، الداعية الإسلامي المعروف بلندن حاليا	٢٠٠٨ م	توقف صدورها
٣	جريدة رنين الشهرية	محمد هارون الرشيد، كاتب البحث	محمد هارون الرشيد	٢٠٠٨ م	توقف صدورها
٤	مجلة السراج للناشئين	فضيلة الشيخ نور الإسلام، رئيس الجامعة الإسلامية بفتية سابقا، شيتاغونغ سابقا.	الأستاذ الحافظ محمد زكريا ، أستاذ الجامعة الإسلامية فتية	٢٠٠٩م	توقف صدورها

٩ . هذه المعلومات إما جمعت من خلال اللقاء أوالاتصالات الهاتفية مع مؤسسي هذه المجلات والجرائد أورؤساءها أو بعض قراءها، وإما أُخذت من المجلات المتواجدة في المكتبة الخاصة للباحث. [٨]

٥	رسالة الأدب العربي	المفتي محمد شهيد الإسلام، رئيس المركز الإسلامي داكا– بنغلاديش	الأستاذ شهيد اللّه فضل الباري– رحمه اللّه، كاتب معروف ومتخصص في تعليم اللغة العربية	٢٠١٠م	توقف صدورها
٦	مجلة الخير	سهيل صالح، رئيس مؤسسة الخير للأعمال الخيرية، شيتاغونغ، بنغلاديش	محمد حبيب اللّه، أستاذ الجامعة الإسلامية بفتية، شيتاغونغ حاليا	٢٠١١	توقف صدورها
٧	مجلة النحلة	محمد منهاج الدين، طالب الدراسات العليا في جامعة قطر حاليا	محمد منهاج الدين	٢٠١٢	توقف صدورها
٨	مجلة الحراء	محمد شعيب، كاتب وباحث مندوب مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية بأبي ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة لدى بنغلاديش	محمد شعيب	٢٠١٤	توقف صدورها
٩	جريدة الرحيق الدورية	الأستاذ د. جسيم الدين الندوي، مساعد المدير لجامعة دار المعارف الإسلامية شيتاغونغ سابقا	الأستاذ د. جسيم الدين الندوي	٢٠١٥	توقف صدورها
١٠	مجلة أصدقاءنا	الأستاذ نسيم عرفات، كاتب وأديب معروف، له إسهامات مرموقة في أدب الأطفال العربي والبنغالي.	الأستاذ نسيم عرفات	٢٠١٥	توقف صدورها

١١	مجلة النور	الأستاذ الحافظ محمد زكريا الأزهري	محمد حبيب الله، أستاذ الجامعة الإسلامية بفتية، شيتاغونغ حاليا	٢٠١٥	توقف صدورها
١٢	مجلة المفاز الشهرية	عبد الرب القاسمي الندوي، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بمدرسة التسنيم بمنطقة أترا بداكا	عبد الرب القاسمي الندوي	٢٠١٦	توقف صدورها
١٣	مجلة حديقة العلم الشهرية	الشيخ محب الله ، رئيس الجامعة القرآنية العربية ، لالباغ ، داكا	تقي الدين، أستاذ الجامعة القرآنية العربية ، لالباغ ، داكا	٢٠٢٣	توقف صدورها
١٤	مجلة الرشيد	فضيلة الأستاذ شهيد الله ، مدير الجامعة الرشيدية فيني	محمد حبيب الله، أستاذ قسم الأدب العربي بالجامعة الرشيدية فيني	٢٠٢٣	ما زالت تصدر

وبالإضافة إلى مثل هذه المجلات والجرائد تصدر في رحاب كثير من المدارس الإسلامية القومية والمدارس الإسلامية الحكومية صحف حائطية ومجلات جدارية يتمرن بها الطلاب على الصحافة والكتابة العربية، وهي تتحلى بمقالات وكتابات الطلبة الدارسين في المدارس، وهي تعتبر منابر عامة للتمرين والتدريب على اللغة العربية للناشئين.

المبحث الرابع: ملاحظات عامة على أدب الأطفال العربي في بنغلاديش:

رغم مرور حوالي نصف قرن من الزمن منذ بداية حركة أدب الأطفال العربي في بنغلاديش فإنه ما زال يمرُّ بمرحلته الأولية، ولم يشهد تطوُّرا مأمولًا ونهضةً ملموسةً، ولم يظهر في هذه البقعة كُتَّاب أو أُدباء في أدب الأطفال العربي يُشار إليهم بالبنان أو يُشهد بمؤلفاتهم وإنجازاتهم على الصعيد الوطني، فضلا عن الصعيد الدولي، ولم تُوضع في أدب الأطفال العربي كُتُبٌ إلا ما أسلفنا ذكرها من بعض الكتب الدراسية وعدد قليل من كُتُب التراجم والسيرة النبوية، كما لا تُوجد في بنغلاديش

مجلة أو جريدة عربية للأطفال تبلغ المستوى المطلوب من أدب الأطفال وتُعتبر من المجلات الأدبية حسب المعايير المعترف بها، كما لا تُوجد مجلة أو جريدة استمر صدورها لسنوات دون انقطاع.

وحسب دراستي يعُود ذلك إلى أسباب متنوعة، من أبرزها :

أ- إن المناهج التعليمية التي ما زالت سائدة في المدارس الإسلامية القومية-إلا في معاهد ومراكز خاصة قليلة- لا تهتم باللغة العربية كلغة حية واتصالية وأدبية، بل ما زالت تعالجها كلغة التدريس والتعليم فحسب، تُدْرَسُ لفهم النصوص الشرعية من القرآن والحديث والمصادر الإسلامية، فجُلُّ طلاب هذه المدارس وخريجيها لا يشعرون بضرورة تعلُّم اللغة العربية إلا بالقدر الذي يُمكِّنهم من تحقيق هذا الغرض، وأما المناهج التعليمية في المدارس الإسلامية الحكومية فجعلت اللغة العربية بالدرجة الثالثة، فمعظم طلابها والخريجين فيها لا يشعُرون بتعلم اللغة العربية، لا كلغة المصارد الإسلامية، ولا كلغة التواصل والأدب، إلا أن هذا الغمام بدأ ينقشع من سماء اللغة العربية في بنغلاديش، فقد بدأت حركة عربية ونهضة أدبية غير مسبوقة أخذت تُغَيِّر هذا الوضع، فأقبل الجيل الجديد على تعلُّم اللغة العربية وممارستها والكتابة فيها، وبدأ يظهر فيهم من يُساهمون في أدب الأطفال العربي.

ب- لا تُوجد في بنغلاديش منظمة وطنية أو دولية تدعم حركة الأدب العربي وتُشرف عليها معنويا وماديا، كما لا يُوجد فيها مجمعٌ لغويٌّ أو مجلس أدبيٌّ يُحدد مستوى الأعمال الأدبية التي تُنْجَز بمبادرات شخصية و تُشجِّعها بالجوائز و الحوافز وما إلى ذلك.

ت- إن طُلاب المدارس الإسلامية القومية والحكومية وكذلك طلاب الدراسات العليا في اللغة العربية وأدبها في الجامعات البنغلاديشية لا يقرءون شيئا باسم أدب الأطفال في مقرراتهم الدراسية، فلا يعرفون ما هو أدب الأطفال وما أهميته وما أغراضه وأهدافه إلا من يجتهد في مطالعاته ودراساته الشخصية.

ث- لا يتوفَّر في مكتبات المدارس الإسلامية القومية والحكومية ولا في مكتبات الجامعات البنغلاديشية عددٌ مطلوب من مصادر أدب الأطفال العربي، ولا مؤلفات كبار الأدباء العرب فيما يخص الأطفال والناشئين.

ج- إن المجلات والجرائد العربية للأطفال في بنغلاديش يصدر معظمها بمبادرات شخصية وفردية، فإذا مات ذلك الشخص أو غمره شيئ من اليأس والقنوط لأي سبب من الأسباب أو تغيَّر مكان عمله أو عَجِز عن مواصلة هذا العمل الإبداعي لأي سبب من الأسباب انقطع صدور المجلة واحتجبت من النور. وكذلك من الواقع الذي لا يُنكر أن معظم المجلات والجرائد العربية للأطفال في بنغلاديش يكون صدروها نتيجةً لعاطفة خاطفة وطارئة دون خطة مدروسة، فإذا انخمدت نار العاطفة الجياشة التي دفعت إلى إصدار المجلة توقَّف صدورها .

ح- إن الأعمال الأدبية والإبداعية تحتاج إلى دعم مؤسسي و تمويل منتظم متواصل، قلَّما يُوجد مثل هذا الدعم والمساعدة في البلاد، فإن المعنيين بنشر اللغة العربية قد لا يملكون الإمكانية المادية للدعم في مثل هذا العمل، وأما القادرون على الدعم من أصحاب الثروة والمال فلا يولون أهمية لمثل هذا العمل.

نتائج وتوصيات

من خلال هذه الدراسة المؤجزة توصلَّنا إلى نتائج وتوصيات، أبرزها ما يلي:

أولا: إذا نظرنا إلى الكُتب والمؤلفات التي وصفناها في هذا البحث بأدب الأطفال العربي وجدناها منحصرة في حدود الكتب الدراسية ما عدا كتب معدودة في السيرة النبوية وتراجم الأعلام، ولا تُوجد هناك كُتبٌ في القصص والتاريخ والرواية والمسرحية والشعر وما إلى ذلك من فنون أدب الأطفال وأجناسه. وهذه الضآلة نابعة من الضعف في مناهج تعليم اللغة العربية وطريقة تدريسها في مدارسنا الإسلامية وإهمال الجانب الأدبي فيها .

ثانيا: تحتاج المقررات الدراسية لتعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية المختلفة في بنغلاديش إلى الإصلاح والتطوير، كما تحتاج طريقة التدريس إلى التجديد والتحديث والتغيير حسب متطلبات العصر .

ثالثا: تشهد اللغة العربية من حيث الاهتمام بها تطورا بارزا في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية في السنوات الأخيرة، مما تنتج الحركات الأدبية العربية المتنوعة من تأليف الكتب العربية في الموضوعات المختلفة خارج الكتب الدراسة وعقد الندوات والمؤتمرات الأدبية وتنظيم دروات تعليم

اللغة العربية وإنشاء معاهد ومراكز متخصصة في تعليم اللغة العربية ودراسة الأدب العربي، ولكنها مبادرات شخصية وجهود فردية.

رابعا: ضرورة إنشاء منظمة وطنية موحدة تُشرف على كافة الأنشطة الأدبية العربية وتدعمها ماديًّا ومعنويًّا، ويُوجد فيها فرع خاص بأدب الأطفال العربي.

خامسا: تنشيط المكتب الإقيليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية فرع بنغلاديش، وإصدار مجلة عربية راقية للأطفال برعاية الرابطة في بنغلاديش.

سادسا: إعداد بعض المشروعات المقترحة الخاصة بتطوير حركة اللغة العربية وأدبها في بنغلاديش، منها تطوير المناهج التعليمية في المدارس الإسلامية الأهلية والحكومية ودعم الجهود الفردية والشخصية في نشر اللغة العربية وإصدار المجلات والجرائد العربية وغيرها، وعرضها على سفارات الدول العربية في بنغلاديش، وكذلك تقديمها إلى المنظمات الدولية التى تعمل على نشراللغة العربية في مختلف دول العالم، مثل مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية والمجلس الدولي للغة العربية ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) وغيرها.

سابعا: يجب على مدراء المدارس الإسلامية ورؤساءها تخصيص حصة معلومة من ميزانيتها لتطوير اللغة العربية وإصدار بعض المجلات والجرائد الحائطية وتنظيم البرامج التي تخلق الوعي بضرورة تعلم اللغة العربية كلغة التواصل والتخاطب والإعلام والكتابة والأدب.

ثامنا : إدخال مادة أدب الأطفال العربي في المقررات الدراسية للمناهج التعليمية في المدارس القومية والحكومية وكذلك أقسام اللغة العربية وأدبها بالجامعات البنغلاديشية .

تاسعا : توفير مكتبات المدارس والجامعات بعدد مطلوب من مصادر أدب الأطفال العربي ومؤلفات كبار الأدباء العرب فيه.

الخاتمة

انطلاقا من المثل السائر في اللغة العربية "التعليم في الصغر كالنقش في الحجر" أراد المعنيون بنشر اللغة العربية في هذه البلاد أن يغرسوا حُبَّ هذه اللغة المقدسة في قلوب الناشئين، فاهتموا بأدب الأطفال وبدءوا بتأليف كتب دراسية تُوافق مداركهم وأذواقهم وتُلائم أعمارهم وطبيعة بلادهم وتحبِّب إليهم اللغة العربية، كما أن بعضهم ابتكروا مناهج حديثة وطُرقًا سهلة في تعليم اللغة العربية...

ومضى على ذلك زمان... فنشأ جيل أحبوا اللغة العربية وأتقنوها كتابةً وخطابةً، وبرزوا في ميدان الأدب العربي، فأمسكوا القلم وكتبوا باللغة العربية في شتى الموضوعات، منها ما يُوصف بأدب الأطفال العربي، وها نحن نرى الأستاذ نسيم عرفات يقدم لأطفالنا وصغارنا سير الصحابة الكرام في أسلوب عربي سلس، لا يقل عن أسلوب الدكتور عبد الرحمن رأفت باشا رونقًا وبهاءً! ونجدُ الكاتب الشاب ميزان هارون يُهدِي لصغارنا السيرة النبوية العطرة – على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم– في قالب أدبي رائع يكاد يبلغ مستوى قصص النبيين لسماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسنى الندوي! وكذلك نجد مكتبات بلادنا زاخرةً بالكُتب العربية التي أُلِّفتْ في موضوعات مختلفة وأغراض متنوعة .

ولا يُستبعَد أن يبرز في بنغلاديش أدباء وكُتَّاب في أدب الأطفال العربي تفتخر بهم الدول العربية، كما افتخرت من قبل بسماحة الشيخ أبي الحسن علي الندوي وبوَّأوه على كرسي الرئاسة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية ومئات الأدباء العرب بين أظهرهم أحياء !

يجب على محبي اللغة العربية والمعنيين بنشرها في هذه البلاد أن يتقدموا بكل ما لديهم من إمكانيات مادية ومعنوية لدعم هذه المسيرة الأدبية العربية التي تنطلق نحو الأمام حتى تبلغ مرماها ويقوموا بإزالة ما في مناهجنا التعليمية من ضعف واختلال يحول دون انتشار اللغة العربية وأدبها.

المراجع

١. القرآن الكريم

٢. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى.(١٩٩٦). *سنن الترمذي* (ط/١)، بيروت، لبنان : دار الغرب الإسلامي.

٣. مرعي الحنبلي. (١٩٨٨). *مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب* (ط/١)، عمان: درعمان.

٤. الكيلاني، د.نجيب. (١٩٩٩). *أدب الأطفال في ضوء الإسلام*، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة .

٥. د.زبير، محمد إحسان الحق. (٢٠٢٢). *العلاقة المبكرة بين العرب والبنغال على ضوء المصادر العربية الأولية : درساة استيعابية*، المجلة العربية، العدد: ٢٦، يونيو، داكا، بنغلاديش: جامعة داكا

٦. عباس علي خان. (٢٠٠٠). *تاريخ مسلمي البنغال (بالبنغالية)*،داكا، بنغلاديش: المركز الإسلامي

٧. هلال الدين، محمد نعمان. (١٩٩٨). *رحلة الصحابة إلى شيتاغونغ (بالبنغالية)*، شيتاغونغ، بنغلاديش: مكتبة رفيق الطلاب.

٨. عبد المنان، طالب. (٢٠٠٢). *الإسلام في بنغلاديش (بالبنغالية)*،داكا، بنغلاديش: المؤسسة الإسلامية.

٩. عبد الستار.(٢٠١٥). *تاريخ المدرسة العالية*،داكا، بنغلاديش: المؤسسة الإسلامية.

١٠. ميزان هارون.(٢٠١٦). *المدخل إلى لغة الإعلام والصحف العربية*، داكا، بنغلاديش: مكتبة الدعوة.

١١. ذوق الندوي، محمد سلطان. (١٤١٩هـ). *القراءة للراشدين*، شيتاغونغ ، بنغلاديش: مكتبة الندوي.

١٢. ذوق الندوي، محمد سلطان. (٢٠٢١). *عشرون درسا للصغار*، شيتاغونغ ، بنغلاديش: مكتبة الذهان.

١٣. ذوق الندوي، محمد سلطان. (٢٠١٤). *قصة حياتي (بالبنغالية)*، شيتاغونغ، بنغلاديش: مطبعة ألفونا.

١٤. المصباح، أبو طاهر.(٢٠٠٧). *الطريق إلى العربية*، داكا، بنغلاديش: دار القلم .

١٥. شهيد الله، فضل الباري.(١٤٣٧). *دروس التعبير من القرآن والحديث*، داكا ، بنغلاديش: مركز زيد بن ثابت –رض الله عنه–.

١٦. شهيد الله، فضل الباري.(١٤٣٤). *أسرار الجمل*، داكا ، بنغلاديش: مركز زيد بن ثابت – رض الله عنه–.

١٧. شحاتة ، د.حسن. (١٩٩٤). *أدب الطفل العربي* (ط/٢)، القاهرة ، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

١٨. الحديدي، د.علي. (١٩٨٨). *في أدب الأطفال* (ط/٤)، القاهرة، مصر: مكتبة الإنجلو المصرية.

١٩. نسيم عرفات.(٢٠١٨). *سيرة الرسول- صلى الله عليه وسلم- (ج/١)، داكا*، بنغلاديش: مكتبة الهدى الإسلامية.

٢٠. نسيم عرفات.(٢٠١٨). *نجوم حول الرسول – صلى الله عليه وسلم-* (ج/١)، *داكا*، بنغلاديش: مكتبة الهدى الإسلامية.

٢١. نسيم عرفات.(٢٠١٨). *نجوم حول الرسول – صلى الله عليه وسلم-* (ج/٤)، *داكا*، بنغلاديش: مكتبة الهدى الإسلامية.

٢٢. ميزان هارون.(١٤٤٤هـ). *مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم* ، داكا، بنغلاديش: مكتبة الدعوة.

٢٣. ميزان هارون.(٢٠١٩). *أولئك آباءنا* ، داكا، بنغلاديش: مكتبة الدعوة.

٢٤. https://ar.wikipedia.org/wiki/ ، *أدب الأطفال*، (٢٠٢٤/٠٧/٢٧)